الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيـجل-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المذكرة:

دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما بين 04- 05 سنوات من وجهة نظر المربيات

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس

تخصص: علوم التربية

إعداد الطلبة:

- بوالصبعين نوال
- زغليط دنيا
- شابي حكيمة
- قحام أسماء

إشراف الأستاذ:

- حديد يوسف

السنة الجامعية: 2019/ 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمن وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبأ كم بما كنتم تعملون﴾

صدق الله العظيم

﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾

صدق الله العظيم

يا رب علمني أن أحب الناس كلهم كما أحب نفسي وعلمني أن أحاسب نفسي كما أحاسب الناس وعلمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة،
وأن الانتقام هو أول مظاهر الضعف.

يا رب لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت لا باليأس إذا أخفقت،
بل ذكرى دائما أن الإخفاق هو
التجربة التي تسبق النجاح.

يا رب إذا أعطيتني النجاح فلا تأخذ تواضعي وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي وإذا أسأت يا رب إلى الناس فامنحني شجاعة الاعتذار، إذا أساء إلى الناس فامنحني شهادة العفو.

إهداء

الحمد لله الذي اصطفى من الملائكة رسلا من الناس وجعل في الأرض أماكن مختارة للعبادات، وفي الزمن ليالي مشهودات وأياما يبارك فيها بهذا المجتهدين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين....أما بعد:

نهدي ثمرة عملنا هذا إلى من قال فيهما الرحمن

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾

أمهاتنا الغاليات .....أباءنا الأعزاء

إلى من سار معنا على الدرب..إخواننا وأخواتنا

إلى كل من علمنا في هذه الحياة حرفا ونحمل لهم في قلوبنا قدرا

إلى كل الزملاء والزميلات..إلى كل الأصدقاء والصديقات

نهدي ثمرة نجاحنا

إلى كل بعيدا أو قريب تمنى لنا النجاح والتوفيق

وأخيرا نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والرشاد لما هو خير لنا، وأن يكون بحثنا هذا بداية لأعمال وانجازات نافعة

إنشاء الله

أسماء نوال

حكيمة دنيا

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
والمرسلين
إلى من وضع المولى عز وجل الجنة تحت قدميها ووقرها في
كتابه العزيز "أمي الحنون"
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى القلب الكبير "أبي الغالي"
أسأل الله أن يمدكما العمر الطويل ويرزقني بركما وطاعتكما
إلى بهجة البيت وضيائها وفرحتها وصراخها أختي الصغيرة "هند"
إلى من أشد ساعدي وأفتخر كوني أختهم إخوتي وسندي
"لقمان" "علاء الدين" "عبد الخالق"
أسأل الله أن يوفقكم ويحفظكم ويرزقكم من كل خيراته
إلى من يهون عليا كل شيء في سبيله
إلى كل من وقف بجانبي وساعدني في إنجاز هذا العمل
المتواضع أهديهم فائق إحترامي وتقديري وشكري

أسماء

إهداء

إلى من أفضلها عن نفسي ولما لا فلقد ضحوا من أجلي ولم
يدخروا جهدا في سبيل إسعادي على الدوام إلى أبي وأملي
وإلى إخوتي

إلى كل من علمني حرفا من المسجد القرآني إلى الجامعة
إلى عمي عبد الكريم الذي أعطاني نصائح كثيرة بأنه لا يوجد
شيء أغلى من العلم في هذا العالم إلى ابنتيه التوأم العزيزتان
بشرى وفريال

إلى جدي وجدتي الحبيبة التي لا تجف عيوني من الدموع عند
تذكرها رحمهما الله إلى روح ابن عمي نذير وزوجة عمي رحمهما
الله وإلى كافة أفراد العائلة

إلى كل صديقاتي وكل من كان ورائي في سبيل الحصول هذه
الشهادة أهدي هذا العمل المتواضع

دنيا

شكر وتقدير

الشكر لله العلي الكبير أولا وآخرا الذي أطال في عمرنا وهدانا إلى ما فيه الخير، وبفضله ونعمته توصلنا إلى إنجاز هذا العمل المتواضع ونسأله عز وجل أن يجعله نافع لنا ولغيرنا، وأن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه

وعرفانا بالمساعدات التي تلقيناها لا يسعنا إلا التقدم بالشكر الجزيل

- ✍ إلى الأستاذ الفاضل والمشرف "**حديد يوسف**" الذي لم يبخل علينا طيلة إنجاز هذا العمل بتوجيهاته القيمة ونصائحه السديدة
- ✍ إلى من أمدو لنا يد العون والمساعدة في إنجاز هذا العمل المتواضع سواء من بعيد أو قريب
- ✍ أتقدم بالشكر إلى كل شخص شجعنا ولو بكلمة طيبة ومدنا بالأمل ورفع معنوياتنا ومن كان يسدي لنا النصيحة ومن ساعدنا وأفادنا بالمعلومات.
- ✍ في الأخير نقف وقفة إحترام لكل من ساهم في تلقيننا ولو حرفا واحدا طيلة المشوار الدراسي

الأطفال مصدر الثروة الحقيقية، وهم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل فالإهتمام برعاية الطفل وتنشئة وتحقيق أمنه أمر حيوي تتحدد على ضوئه معالم المستقبل ولهذا يجب ألا تدخر الدولة أي جهد في توفير الإحتياجات الأساسية التي تؤمن للطفل حياته ومستقبله.

حيث أن مرحلة الطفولة هي المرحلة العمرية الحاسمة في حياة الفرد والتي ترسى خلالها دعائم بناء شخصيته وتتم فيها عملية التأثر والإمتصاص لها يحيط الطفل من خصائص وسمات مما يساعد على توجيه وتثبيت نموه ونضجه فالإهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره حيث أن الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها لأن هذه المرحلة تتميز بالمرونة ويكون فيها الطفل أكثر استجابة لتعديل السلوك لأن التشكيل والتغيير والتعديل في هذه المرحلة أكثر من أي مرحلة نهائية أخرى.

أولا: إشكالية الدراسة

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حساسة ومهمة في حياة الإنسان حيث يبدأ فيها الطفل بالإعتماد على غيره ثم يرتقي نحو الإعتماد على ذاته بحيث ينتقل من البيئة الأسرية إلى بيئة الروضة، تعتبر هذه الأخيرة الأسرة الثانية التي تعد بدورها من المؤسسات التربوية التي تهدف إلى تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبه الجسمية، العقلية، اللغوية والسلوكية.

ولقد أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية أن مرحلة الطفولة المبكرة من ثلاث إلى ست سنوات تعد من أهم المراحل في حياة الإنسان وهي الأساس الذي ترتكز عليه شخصية الفرد فيما بعد إلى أن يصير كهلا كبيرا، لذا أصبح لزاما علينا في مجتمعنا العربي أن نهتم بهذه المرحلة العمرية من حياة الصغير وأن نعد الأطفال فيها إعداد تربويا ونفسيا واجتماعيا وعقليا، وهذا لا يتحقق إلا في دور الحضانة ورياض الأطفال بعد أن أصبحت الأسرة عاجزة ومشغولة وجاهلة بتوفير مثل هذه الإمكانات للطفل في عصرنا الحالي (عبد القادر شريف، 2004، ص33).

إلى مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل الأخرى، كما أنها تربوية متميزة وقائمة بذاتها، لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال، واستشارة تفكيرهم الإبداعي المستقل، ورعاية الأطفال بدنيا، وتعويدهم المهارات الصحية السليمة، ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين (الطغان طاهرة أحمد، 2003، ص 16).

ومن بين جوانب نمو الطفل التي تسعى الروضة إلى تنميتها، يحتل جانب النمو اللغوي مكنانة عالية، وذلك للوظائف التي تؤديها اللغة للإنسان، فهي أداة للتواصل وتفاهم وكما أنها أداة مهمة لتكوين المفاهيم وأداة للتعبير عن النفس، ارتأينا أن يكون هذا البحث دراسة حول موضوع تنمية القدرات اللغوية لدى أطفال الروضة، فإن عنوان بحثنا هو "دور الروضة في تنمية القدرات اللغوية عند الأطفال ما بين 04-05 سنوات من وجهة نظر مربيات"

ولقد جاء هذا البحث لمحاولة معرفة مدى إسهام الروضة في تنمية القدرات اللغوية وإثراء رصيده بألفاظ وصيغ مختلفة تمكنه من التعبير عن حاجاته، ومعرفة مدى استيعاب الطفل لمختلف البرامج والأنشطة اللغوية التي تقدمها الروضة، وإن أهم إشكال في هذه الدراسة هو ما يطرحه التساؤل التالي:

هل للروضة دور في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال ما بين 04- 05 سنوات من وجهة نظر المربيات؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

- هل للروضة دور في تنمية مهارة الإستماع عند الأطفال ما بين 04-05 سنوات من وجهة نظر المربيات؟

-هل للروضة دور في تنمية مهارة التحدث عند الأطفال ما بين 04-05 سنوات من وجهة نظر المربيات؟

- هل للروضة دور في تنمية مهارة الإستعداد للقراءة عند الأطفال ما بين 04-05 سنوات من وجهة نظر المربيات؟

_ هل للروضة دور في تنمية مهارة الخط للقراءة عند الأطفال ما بين 04-05 سنوات من وجهة نظر المربيات؟

ولمحاولة الإجابة عن هذه التساؤلات ثم صياغة الفرضية العامة للروضة دور في تنمية المهارات اللغوية عن الأطفال ما بين 04-05 سنوات من وجهة نظر المربيات.

وتندرج تحتها فرضيات فرعية:

- للروضة في دور تنمية مهارة الإستماع عند الأطفال ما بين04-05 سنوات من وجهة نظر المربيات.

- للروضة في دور تنمية مهارة التحدث عند الأطفال ما بين04-05 سنوات من وجهة نظر المربيات.

- للروضة في دور تنمية مهارة الإستعداد للقراءة عند الأطفال ما بين04-05 سنوات من وجهة نظر المربيات.

- للروضة في دور تنمية مهارة الخط عند الأطفال ما بين04-05 سنوات من وجهة نظر المربيات.

ثالثا: تحديد المفاهيم

3-1- تعريف الروضة

لغة: جاء في معجم "لسان العرب" لإبن منظور 711 ه أن كلمة الروضة مأخوذة من الفصل الثلاثي "روض" وتعني الروضة: الأرض ذات الخضرة والروضة: البستان (أحمد مختار عمر، 2008، ص960).

والروضة الموضع الذي يجمع إليه الماء ويكثر نبته، ولا يقال في موضع الشجر روضة وقبل الروضة عشب وماء ولا تكون روضة إلا بما معها إلى جانبها، والروضة أيضا: من العشب وقيل الروضة قاع فيه جراثيم والجمع من ذلك كله روضات ورياض وروض وريضان وأروضت الأرض وأراضت: ألبسها النبات(...) وأرض مستروضة، تنبت نباتا جيدا.

وتعرف المعاجيم العربية المعاصرة مادة "روض" كالآتي: روض المكان كثرت خضرته ومائه،، روض الغيث المكان جعله أخضر ذا بستاتن (...) روضة (مفرد): ج روضات وروض ورياض: أرض ذات خضرة وماء (بستان)، حديقة أخواض، زرع وممرات تعطيها نمطا معينا (...) روضات الجنات أطيب بقاعها (أحمد مختار عمر، 2008، ص 960).

اصطلاحا: تعددت واختلفت المسميات حول مفهوم الروضة فالبعض يطلق عليها رياض الأطفال والبعض ويسميها دور الحضانة والبعض الآخر يطلق عليها الروضة، وكلها تعتبر عن تلك المؤسسات الفاعلة التي تعالج فترة مهمة في حياة الطفل، ومن ثم تعدد تعريف الروضة كل حسب الوجهة التي تناولها فيها (محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري، 2005، ص 22).

هي مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل من جميع نواحيها الجسمية، العقلية، اللغوية، الإجتماعية، الإنفعالية، والروحية، كما أن هذه المؤسسة تقوم على أساس منهج مرن وليس لها مواد ثابتة معينة (رنا يوسف الخطيب، 1987، ص 59).

والروضة هي المبنى والمكان المناسب لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن السادسة بعد، وتربيتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم واكسابهم القيم والإتجاهات بغرض إعدادهم تربويا ونفسيا وثقافيا للإلتحاق بمرحلة التعليم الإبتدائي (محمود عبد الحليم منسى، 1994، ص 23).

التعريف الإجرائي: الروضة هي مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على أساس منهج مرن، ليس لها مواد ثابتة معينة تهدف إلى تحقيق النمو المعرفي واللغوي والإجتماعي للطفل معتمدة في ذلك على برامج مسطرة وأنشطة موجهة، بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر.

3-2- تعريف طفل الروضة

اصطلاحا: هو الطفل الذي يلتحق بروضة أطفال رسمية وأهلية في السن المناسبة (من 03 إلى 06 سنوات من عمره) ويخضع لإشراف فني وتربوي للمرحلة العمرية بين 03- 06 سنوات تقريبا (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، 2005، ص 205).

التعريف الإجرائي: المقصود بطفل الروضة في دراستنا هو الطفل الذي يتراوح عمره بين 04 إلى 05 سنوات وهي المرحلة الأولى بعد المرحلة التمهيدية من 03- 04 سنوات وقبل المرحلة الثانية من 05-06 سنوات.

3-3- تعريف المهارات

اصطلاحا: سرعة الفرد ودقته في الأعمال التي تتطلب تآزرا وتكاملا بين أعضاء الحس وأعضاء الحركة بحيث تصبح حركات الفرد صائبة ناجحة منجزة السرعة مثل المهارة اليدوية والتي يحتاج إليها من يمارسون أعمالا دقيقة بأيديهم ومهارة القدمين ومهارة الأصابع وغيرها وتعتبر كل مهارة من هذه المهارات بمثابة قدرة خاصة لدى الفرد (فرج عبد القادر، 2003، ص 813).

التعريف الإجرائي: هي التناسق الموجود بين الأعضاء الحسية والحركية والقدرة على استخدامها بالطريقة الصحيحة.

التعريف الإجرائي: هي التناسق الموجود بين الأعضاء الحسية والحركية والقدرة على استخدامها بالطرية الصحيحة.

3-4- تعريف المهارات اللغوية

اصطلاحا: هي المتعلقة بمعرفة قواعد اللغة المحددة إلا أن هذه المعرفة تستلزم القدرة السابقة، إذ المتكلم لا يكون متكلما حتى يستعمل أوضاع لغة ما على ما وضعت عليه (عياشي ادواري، 2011، ص 23).

وتعني أيضا قدرة المستعمل اللغة الطبيعية على إنتاج وتأويل عبارات لغوية ذات بيانات متنوعة ومعقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة (العربي اسليماني، 2005، ص 76).

التعريف الإجرائي: وتعني قدرة الطفل اللغوية التوفيق بين أربع مهارات أساسية التي تكون لغته وهي مهارة الإستماع والمحادثة والقراءة والخط ومطابقة الكلام مع الحادثة وصحة الأداء الصوتي ومخارج الحروف.

3-5- تعريف مربية الروضة

اصطلاحا: هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة وهي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرف النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والإجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى (مفيد نجيب حواشين، زياد نجيب حواشين، 2008، ص 23).

التعريف الإجرائي: هي أحد الأطراف المهمة في العملية التربوية التثقيفية بالروضة وذلك لاحتكاكها المباشر مع الأطفال قصد العناية بهم من جوانب مختلفة وهي التي تشرف على تطبيق البرامج المسطرة في الروضة وتقوم بمتابعة الأنشطة المختلفة التي تقوم بها الأطفال، وتتميز المعلمة بصفات وقدرات خاصة تمكنها من التعامل مع فئة الأطفال والمعلمات والمعنيات في دراستها هذه من المشرفات على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 04- 05 سنوات فهي تبقى المحور الأساسي في عملية تربية طفل الروضة فهي تستمتع بالعمل مع الأطفال ويتوفر لديها الصبر والقدرة على معاملة الأطفال حسب مدركاتهم.

رابعا: أهداف الدراسة

يصنع كل باحث أهداف البحث من أجل تسهيل عملية انجازه وللأهداف دور في توفير جهد بالنسبة إلى الباحث وفي هذا الإطار نصوغ لبحثنا الأهداف التالية:

- معرفة الدور الذي تقوم به الروضة في تحضير الطفل للمدرسة الإبتدائية.

- إبراز أهمية رياض الأطفال بالنسبة إلى الطفل من حيث اكتسابه القيم والمهارات اللغوية والتي تساهم في تكيف مع معطيات التعليم الإبتدائي والمدرسة الإبتدائية.

- محاولة رصد دور الروضة في تنمية مهارات الطفل بوجه عام.
- الوقوف على دور رياض الأطفال في نمو الطفل نموا سليما متوازنا.
- معرفة مدى تأثير النشاطات المقدمة داخل رياض الأطفال في إكتساب الطفل مهارات لغوية.

خامسا: أهمية الدراسة

انطلاقا من أهداف بحثنا المشار إليها تتجلى أهمية هذا البحث في:

- قيمة الروضة ودورها في تنمية المهارات وقدرات الطفل.
- أهمية مرحلة ما قبل المدرسة بالنسبة للطفل.
- تساهم الروضة في تهيئة الطفل للإلتحاق بالتعليم الإبتدائي.
- تساعد على توفير رصيد لغوي للأطفال الروضة.

سادسا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة أبحاث قام بها الباحثون من قبل وهي تشكل بهذا معرفة مبدئية يستند إليها البحث الحالي، ويضيف إليه بعدا جديدا، وهي من أهم العناصر لأنها أبحاث أجريت مشابهة للمشكلة المطروحة ومن بين الدراسات السابقة نجد:

6-1- دراسات عربية

الدراسة الأولى: معرفة أثر القصص على بعض أبعاد الإستعداد اللغوي لأطفال الروضة.

- ✓ صاحب الدراسة: رضوان
- ✓ زمن الدراسة: تم تطبيق الدراسة في مصر عام 1983.
- ✓ أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر القصص على الإستعداد اللغوي لطفل الروضة وضرورة تهيئة الفرص للأطفال وتشجيعهم على تنمية قدراتهم اللغوية.
- ✓ أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهمية من خلال دراستها لموضوع يتناول معرفة أثر القصص على المهارات لدى أطفال الروضة، كما تكتسب هذه الدراسة أهمية من خلال اهتمامها بمرحلة

تزايد الإهتمام العالمي والمحلي بها، ألا وهي مرحلة رياض الأطفال باعتبارها من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد إذ تتحدد فيها الملامح الرئيسية لشخصيته.

- ✓ الفرضيات

- تساهم القصص في إثراء الإستعداد اللغوي لطفل الروضة.

- تشجيع طفل الروضة وتوجيهه يساعد على تنمية مهاراته اللغوية.

- ✓ المنهج وأدوات جمع البيانات

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يستهدف جمع البيانات من مصادر مختلفة لتشخيص الواقع دون التأثير في المتغيرات المختلفة.

أما من حيث أدوات جمع البيانات فقد استخدم الباحث في دراسته استبيانا موجها لمعلمات الرياض كما استخدم مقابلات شخصية مع معلمات الروضة.

تم تطبيق مدة الدراسة على عينة تتكون من 150 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 03 إلى 05 إلى مجموعتين تجريبيتين وضابطة بشكل متكافئ (ميادة محمد فوزي باسل، 2000، ص 52).

- ✓ نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود فروق في الإدراك السمعي قبل قص القصص وبعدها لصالح المجموعة التجريبية.

- كذلك وجود فروق في التعبير اللغوي لصالح المجموعة التجريبية (أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص 138).

- ✓ التعقيب على الدراسة

قام الباحث بدراسة وسيلة من الوسائل التي تستخدمها الروضة وما مدى تأثيرها في تنمية الإستعداد اللغوي للطفل، هذا الأخير الذي يؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية وهي نقطة تقاطع واشتراك مع الدراسة التي نحن بصدد القيام بها.

الدراسة الثانية: برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الإجتماعية لأطفال الروضة.

- ✓ صاحب الدراسة: حسينة غنيم عبد المقصود.
- ✓ زمن الدراسة: تم تطبيق الدراسة في مصر 1992.

- ✓ أهداف الدراسة: تحديد بعض القيم الإجتماعية التي يمكن تنميتها لأطفال الروضة من 04- 05 سنوات.
- ✓ عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة تألفت من 60 طفل وطفلة قسمت إلى مجموعتين وتألفت كل منهما من 30 طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين 04-05 سنوات.
- ✓ نتائج الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الإجتماعية لدى أفراد المجموعة قبل تقديم البرنامج، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث (وجيه الفرح، 2007، ص 20).
- ✓ التعقيب على الدراسة

قامت الباحثة غنيم بدراسة قامت من خلالها باقتراح برنامج لتنمية بعض القيم الإجتماعية لأطفال الرياض هذا الأخير الذي يؤدي إلى تنمية بعض المهارات الإجتماعية وهي نقطة تقاطع وإشتراك مع الدراسة التي نحن بصدد القيام بها.

6-2- دراسة جزائرية

الدراسة الأولى

- ❖ عنوان الدراسة: دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل 2008.
- ❖ صاحب الدراسة: مزهود نوال
- ❖ زمن الدراسة: تم تطبيق الدراسة الميدانية بولاية سطيف 2008.
- ❖ أهداف الدراسة: تهدف إلى التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل وكذا التعرف على أثر بعض المتغيرات (المعلمة، البرنامج، الوسائل) على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة.

والتعرف على أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم وتثقيف الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

- ❖ أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في:

- أهمية الظاهرة المدروسة باعتبارها ظاهرة اجتماعية تربوية.

- أنها تدرس دورا مهما من أدوار تنشئة الأطفال وتنمية الثقافة وهو دور الروضة.

- كون الروضة مؤسسة من مؤسسات التنشئة تعني بمرحلة ذات أهمية حاسمة هي الطفولة المبكرة.

التساؤلات والفرضيات: وتسمى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي.

ما دور الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 04- 05 سنوات؟

❖ التساؤلات الفرعية

- ما هو دور معلمة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 04-05 سنوات؟

- ما هو دور أنشطة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 04- 05 سنوات.

- ما هو دور الوسائل التعليمية في تنمية ثقافة طفل الروضة من 04- 05 سنوات.

❖ الفرضية الرئيسية

- للروضة دور في تنمية ثقافة الطفل

❖ الفرضيات الفرعية

- لمعلمة الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 04- 05 سنوات.

- للأنشطة في الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 04- 05 سنوات.

- الوسائل التعليمية في تنمية ثقافة الطفل من 04- 05 سنوات.

❖ المنهج وأدوات جمع البيانات

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة.

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية فتم سحب العينة المقترحة حجمها باستخدام طريقة القصاصات الورقية وذلك بكتابة جميع رياض الأطفال على قصاصات الورق وتم سحب عينة قدرها 10 رياض أطفال من أصل 73 روضة.

❖ أما أدوات جمع البيانات

- الملاحظة بالمشاركة: فتم تخصيص مدة ثلاث أيام لكل روضة يبدأ اليوم من الصباح إلى غاية مغادرة الأطفال في المساء مع تسجيل الملاحظات وتحليلها.

- استمارة المقابلة: تمثلت في 43 سؤالا موزعة على أربعة محاور، محور البيانات الشخصية، محور يقابل الفرضية الفرعية الأولى، محور يقابل الفرضية الفرعية الثانية، محور يقابل الفرضية الثالثة.

❖ نتائج الدراسة

- تلعب معلمة الروضة دورا في تنمية ثقافة طفل الروضة من 04- 05 سنوات.

- الأنشطة المسطرة للأطفال من 04- 05 سنوات في الروضة دور كبير في تنمية ثقافتهم.

- أبرز دور تلعبه الوسائل التعليمية في الروضة هو نقل المعلومات المختلفة وبطريقة يفضلها الطفل.

❖ التعقيب عن الدراسة

ساعدت هذه الدراسة على إبراز الدور التي تلعبه الروضة في ثقافة الطفل من خلال الأنشطة والوسائل التعليمية التي تعتمدها، هذا ما ساهم في التعرف على الأثر الذي تتركه الروضة في تطوير النمو المعرفي والإجتماعي للطفل وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في المنهج وأدوات جميع البيانات إضافة إلى مكان وزمان إجراء الدراسة وطريقة اختيار العينة.

الدراسة الثانية

- عنوان الدراسة: دور مؤسسة رياض الأطفال في التنشئة الإجتماعية.
- صاحب الدراسة: أمزيان وناس: أجريت هذه الدراسة في خمسة روضات للأطفال، تقع في ولاية باتنة بالجزائر سنة 2006، 2007، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على فرضية عامة مفادها أن رياض الأطفال تساهم في تلبية الحاجات التربوية للأطفال وترقي تنشئتهم الإجتماعية.
- الفرضيات الجزائرية

- البرامج التربوية لرياض الأطفال تفي بالحاجيات التربوية للأطفال.

- البرامج التربوية لرياض الأطفال ترقي التنشئة الإجتماعية للطفل.

_ مربيات رياض الأطفال تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام التربوية.

- تتوفر رياض الأطفال على الوسائل والإمكانيات الضرورية لأداء مهمتها التربوية.

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي وقد تم اختيار عينة البحث الملاحظة، المقابلة والإستمارة والتي تتألف من 40 سؤال، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن البرامج التربوية التي تقدمها رياض الأطفال تفي بالحاجات التربوية للأطفال ومنها الحاجة إلى البحث والمعرفة والإستطلاع والحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية وتنمية المهارات والحاجة إلى النمو الإجتماعي.

- البرامج التربوية التي تقدمها رياض الأطفال ترقي التنشئة الإجتماعية للطفل من الجانب الإجتماعي والوجداني والسلوكي.

- إن مربيات رياض الأطفال تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام المنوطة بهن.

- رياض الأطفال تتوفر على الوسائل والإمكانيات الضرورية كالمباني والمرافق لأداء مهمتها التربوية (محمد رغيزة، 2009، ص 32، 34).

- التعقيب على الدراسة

أفادتنا هذه الدراسة في معرفة الدور الذي تقوم به رياض الأطفال في تنشئة الطفل، وقد اتفقت مع دراستنا في المتغير المستقل وهو رياض الأطفال، وكذلك في المنهج المتبع، وأدوات جمع المعلومات واختلفت معها في مواطن أخرى منها طريقة اختبار العينة والمجال الزماني والمكاني لإجراء الدراسة.

6-3- الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى: دراسة سبينسر (SPENCER) سنة 1982 بأمريكا

- عنوان الدراسة: المهارات الإجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء بعض التغيرات العقلية والمعرفية والثقافية لديهم.
- هدف الدراسة: تحديد أثر المؤثرات الإجتماعية والثقافية في البيئة على اكتساب المهارات الإجتماعية للأطفال وكذلك طبيعة الخبرات والعلاقات الأسرية على سبيل التفاعل والتواصل مع الأقران والمحيطين.
- عينة الدراسة: تألفت من (130) طفلا وطفلة من الذكور والإناث من السود والبيض بكاليفورنيا تتراوح أعمارهم بين 05- 06 سنوات.
- أدوات الدراسة:

- اختبار الكلمات والصور والملونة.

- مقياس القدرة الإجتماعية تقيس العلاقات والثقافات الإجتماعية لرياض الأطفال.

➢ نتائج الدراسة

- إن المهارة الإجتماعية تختلف باختلاف البيئة الإجتماعية والثقافية.

- عدم وجود فروق بين الجنسين في المهارات الإجتماعية (رحاب فتحي عبد السلام، 2005، ص 117).

➢ تعقيب: لقد أفادتنا بدورنا هذه الدراسة من محتوى الجانب النظري بمساعدتنا في أخذ فكرة عن أهم العناصر التي يمكن أن نتطرق إليها في فصل المهارات الإجتماعية كونها تشترك مع دراستنا في المتغير الثاني للمهارات الإجتماعية.

دراسة لاجريق وسانتاجروس (1980)

تهدف هذه الدراسة إلى تدريب أطفال ما قبل المدرسة على برامج وأساليب تحسين أداء الأطفال لبعض المهارات الإجتماعية من خلال اكتسابهم أساليب التفاعل الإجتماعي.

- عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة قوامها (140) طفلا من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين (04 –06 سنوات).
- أدوات الدراسة: استبيان المهارات الإجتماعية
- نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة أن الأطفال أظهروا تحسنا ملحوظا في ردود أفعالهم خاصة بأداء المهارات الإجتماعية التي تم تدريبهم عليه باستخدام اللعب وخاصة أثناء عملية التفاعل الإجتماعي مع الأقران (رحاب فتحي عبد السلام، 2005، ص 112).

- التعقيب على الدراسة: كشفت لنا هذه الدراسة عن بعض العوامل التي تؤثر في اكتساب المهارات الإجتماعية من خلال إلحاق الطفل فالروضة وتفاعله مع أقرانه كونها اشتركت مع دراستنا في بعض المتغيرات واعتمدنا عليها كمبدأ وكمحور في ضوء دراستنا.

الدراسة الثانية: فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المرحلة الإبتدائية.

- الباحث: framer
- السنة: 2000
- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبي القائم على استخدام لعب الأدوار والقصص في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية والتي تشمل على القدرة على إشتياق الأفعال والطلاقة في التعبير ومدى استجابة الأطفال لها لدى مجموعة من أطفال الرووضة.

- أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة البرنامج المقترح من الباحث وقد استخدم الباحث استراتيجية لعب الادوار والقصص وتقمص الأدوار الموجودة في القصة عند تطبيق البرنامج المقترح.

- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 23 طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين 05- 06 سنوات تم تعريض أطفال المجموعة للبرنامج المقترح القائم على لعب الأدوار الذي استمر ثلاثة أشهر.

- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية وتطوير المهارات اللغوية التعبيرية تعزي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم ولعب الأدوار فيها، كما أسفرت الدراسة على نتائج عدة أهمها أن الأنشطة المتنوعة تجعل فقرات البرنامج محببة لدى الأطفال من خلال الدمج بين القصة ولعب الأدوار إضافة إلى استخدام أسلوب المناقشة والمحاورة لدى الأطفال.
- التعقيب على الدراسة

دراسة (FRAMER) هدفت إلى أثر البرنامج اللغوي التعبيري في تنمية لغة الطفل، كما أنها استخدمت استراتيجية لعب الأدوار الموجودة في القصة وتقمصها عند تطبيق المنهج المقترح.

تمهيد

إن اهتمام التربية الأول هو الطفل لأنه الخطوة الأولى لبناء المجتمع، فالطفل قبل دخوله للمدرسة يمر بمرحلة الروضة باعتبارها مرحلة تربوية هامة لا تقل أهميتها عن المراحل التعليمية الأخرى لمي تنجح الروضة في تحقيق رسالتها التربوية وإعداد طفل سوي وواعي عليها أن تتوفر على مربيات مؤهلات لإحتضان الطفل والقيام بتنشئته وتطبيعه اجتماعيا، لا يكون هذا إلا بالمربية التي تعتبر بتنشئته العملية التربوية التعليمية في الروضة وهذا ما سنتناوله في فصلنا هذا.

أولا: الروضة

1-1- مفهوم الروضة

لغة: كلمة مشتقة من الفعل روض وهي تعني الأرض، وهي الموضع الذي يجتمع فيه الماء وهي الحديقة أو البستان الجميل، جمع روض، رياض، روضات (مراد زعيمي، 2007، ص 74).

أكد فرويل أن المعنى الدقيق لرياض الأطفال يتضح من خلال الترجمة الدقيقة، فرياض الأطفال مصطلح ألماني kinder– garten والذي يعني بالعربية بستان الأطفال، إذ اعتبر فروبل الروضة على أنها البستان الذي ينمو فيه الأطفال مثل النباتات الصغيرة يتلقون فيها حب واهتمام ورعاية المربية التي مثلها بالبستاني وهو تشبيه مطابق للتفسير اللفظي لكلمة بستان والتي تعني المساحة الخضراء التي يجد الطفل راحته وجنته مع طفولة أنداده (مجدي عزيز إبراهيم، 2007، ص 1962).

اصطلاحا: تعددت التعريفات واختلفت المسميات حول مفهوم رياض الأطفال، فالبعض يشير إلى أنها روضة والبعض يطلق عليها دور الحضانة والبعض يطلق عليها رياض الأطفال.

- وعرفتها (قناوي) على أنها:" مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه قيم الحياة باعتبار أن دورها هو امتداد لدور المنزل وإعداد المدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية، وتحقق للطالب نموه، وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها، ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه.
- وعرفتها (سعيد) على أنها: " تلك المؤسسة التي يلتحق بها من الأطفال من أكما الرابعة من عمره ولم يتجاوز السادسة، ويقدم فيها العديد من المناشط الهادفة التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل تربويا وجسميا واجتماعيا، كما تهدف إلى إعداده للمرحلة الإبتدائية (القضاة والتربوي، 2006،ص 22).
- وعرفها السيد عبد القادر الشريف: " بأنها المؤسسة الإجتماعية الأساسية السائدة للأسرة والتي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لنجاح التفاعل الإجتماعي للطفل، واكتسابه المعارف والمهارات والإتجاهات، وتعلم أساليب العمل الفردي والجماعي (بن منصور كميلة، 2014، ص 21).

- وقد عرفت في المجال التربوي: "أنها مؤسسة تعليمية تتعهد الأطفال للتهيئة لمرحلة التعليم الأساسي والخبرة التربوية الموظفة فيها أكثر تنظيما وتقبل الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة (نادر أحمد جرادات، 2009، ص 40).

1-2- نشأة الروضة وتطورها

إن تحول الأسر من شكلها التقليدي إلى الأسر النواة أي القليلة الحجم، وخروج المرأة للعمل من أبرز العوامل التي مهدت التفكير في إيجاد مؤسسات إيوائية وتربوية واجتماعية كدور الحضانة ورياض الأطفال في سن ما قبل الدخول إلى المدرسة الإبتدائية.

وقد نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهد عدد كبير من المربين والفلاسفة والعلماء المختصين في علم النفس الطفل وعلم النفس التحليلي والعلوم التربوية بشكل عام، ولقد مر ظهورها بعدة مراحل وتسميات، فهدفها اليوم وطريقة عملها ومنهجها وبنيتها.....الخ كلها تختلف عما كانت عليه قديما ومن أوائل المربين الذي اهتموا بالطفولة وكيفية تربيتها نجد القسيس جون آموس كومينوس (1671- 1692) الذي يعتبر من أوائل المبشرين بالتربية الحديثة فقد كان كتابه الموضح بالصور (عالم الموضوعات الحسين المصورة) أول كتاب نشر للأطفال، كما يعود له الفضل في تنظيم المدارس وتقسيمها إلى رياض الأطفال ومدارس ابتدائية ثم ثانوية وأخيرا عالية، كما أن روسو (1712- 1778) إذ اهتم أيضا بمرحلة الطفولة لكن آراء تلك لم يطبقها بشكل علمي لأنه كان يعتقد أن التربية ترتكز على النمو الحر لطبيعة الطفل وقواه وميوله وذلك بإسناد أمر تعليم الطفل لنفسه.

ولقد جاء بعد روسو العالم الفرنسي أوبرلان (1740- 1826) إذ أنشأ مدارس للأطفال أطلق عليها اسم مدارس الضيافة ثم غير اسمها وأصبحت معروفة في النظام التعليمي الفرنسي باسم مدارس الأمهات ثم ظهر حون هنري ستالوزي (1746- 1847) الذي لقب بالمبشر الثاني للتربية وقام بإنشاء ملجأ للأيتام في سويسرا حيث حاول تطبيق آراءه التربوية بشكل عملي.

وبعد فريديريك فرويل (1752- 1782) المؤسس الأول لرياض الأطفال حيث أنشأ أول روضة سنة 1840 وجعلها للأطفال بين الثالثة والسابعة من عمرهم، تحت شعار دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا ولقد أطلق على روضته اسم المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة ثم سماها مدرسة التربية

النفسية ونظرا لغموض التسميتين، بحث عن آخر فأطلق عليها روضة الأطفال وقام بعدها بطبع كتاب له أغاني الأمهات، ولقد رأى فرديل أن دخول الطفل الروضة كي يتعلم من أوجب الواجبات.

وأعطى فرديل قيمة كبيرة للعب والموسيقى والتشكيل والرسم والتلوين، وأكد على أهمية الأنشطة اليدوية ودراسة الطفل للطبيعة.

وبعد شيوع رياض الأطفال على الطريقة الفروبيلية ظهرت حركة تجديد لعمل رياض الأطفال ومن بين رواد هذه الحملة الإيطالية، وكان هدفها من هذه البيوت هو أن تجعلها شبيهة بالأسرة معلنة " أن الأطفال ينبغي أن ينالوا قدرا كبيرا من الحرية في عملهم تحت رعاية مشرفة وأن المقاعد رمزا للإستبداد والأهم من ذلك أن يكون لكل طفل أدواته التي يختارها بنفسه ويعمل بها ثم ينادي المشرفة لترى ما يقول. وتستطيع الحرية بهذا الشكل تكوين نظام فليس النظام شيئا مجردا قائما على الرهبة"

ومن هنا فقد ركزت منتسوري على ثلاث ركائز ضرورية حرية الطفل، المشرفة، البيئة أو المحيط.

وقد عولت الثورة الماركسية في الإتحاد السوفيتي على بناء نظام حكومي للتنشئة الإجتماعية للأطفال قبل سن المدرسة وأنشأت أول دار لرياض الأطفال للطبقة العاملة عام 1918 بناءا على أمر من لينين.

وبهذا يمكن اعتبار فرديل المؤسس الأول لرياض الأطفال دون أن ننسى الدور الفعال لمنتسوري إذ أنها أضافت إلى أفكار فروبل أفكارا قيمة خدمت الروضة بشكل عام والأطفال بشكل خاص.

وخلاصة القول أن هذه المحاولات الجادة لهؤلاء العلماء في ميدان تربية وتنشئة الطفل والإهتمام به مهدت إلى انتشار الوعي بضرورة التربية قبل المدرسة أو رياض الأطفال إذ أصبح ينظر إليها كضرورة من ضروريات الحياة الجديدة في المجتمع الحديث إذ مست حتى الدول العربية ومنها الجزائر (مراد زعيمي، 2002، ص 84- 87).

1-3- أهداف الروضة

تتمثل الأهداف التربوية لهذه المرحلة بداية الطريق لأي سياسة تربوية، وتختلف هذه الأهداف من مجتمع لآخر، حسب القيم السائدة في تلك المجتمعات وتنعكس في صورة أحكام قيمية للصفات المرغوب إكسابها للأطفال بما يحقق أكبر قدر ممكن لنموهم كأفراد يعيشون في إطار إجتماعي محدد.

وتهدف رياض الأطفال في مجتمعنا إلى تحقيق الأهداف التالية:

- النمو التدريجي الشامل الذي يعطي للطفل الفرصة لأن يكون مستقلا معتمدا على نفسه في القيام ببعض المهام المناسبة له.
- إكتساب الطفل بعض القيم والمبادئ الدينية السامية بما يناسب مرحلته وغرس روح الإنتماء لوطنه وأمته لديه.
- تعلم المشاركة النشطة مع الآخرين صغار وكبار.
- تعلم الطفل لكيفية تكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين من الأسرة والروضة والمجتمع.
- تعلم الطفل لكيفية تطوير عمليات التحكم الذاتي.
- تعلم الطفل الأدوار الإجتماعية المناسبة وكيفية القيام به.
- تعلم الأطفال كيفية العناية بأجسامهم واستخدام أعضائهم باستخدامها وظيفيا.
- تعلم الأطفال وممارستهم للمهارات الحركية الكبيرة والصغيرة.
- تعلم الأطفال الكلمات الجديدة وفهم بعض التعبيرات اللغوية المناسبة.
- تعلم الأطفال كيفية تطوير الشعور الذاتي الكلي في علاقتهم بالوسط المحيط (السيد عبد القادر شريف، 2007، ص 59).
- التنمية الشاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والإنفعالية والإجتماعية والخلقية مع الأخذ بعين الإعتبار الفروق الفردية في القدرات.
- الإنتقال التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة بكل ما يتطلب ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المربين والزملاء، وممارسته أنشطة التعليم التي تتفق مع اهتمامات الطفل، ومعدلات نمو في شتى المجالات.
- غرس حب الوطن والإعتزاز بشخصياته العظيمة، والإحتفال بأيامه الخالدة، مما يساعد على تكوين شخصية الطفل، وتعريفه بثرائه القومي والوطني والأدبي.
- تأكيد الإيمان بالله سبحانه، وغرس القيم والمثل الأخلاقية السامية في نفوس الأطفال.
- التنشئة الإجتماعية والأخلاقية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئ.
- مساعدة الطفل على تكوين ميول إيجابية وعلاقات طيبة مع أقرانه والبالغين من خلال استخدام أساليب مهذبة للتعبير عن مشاعرهم اتجاه الآخرين والإشتراك في الأعمال الجماعية.

- إتاحة الفرصة للأطفال للإستمتاع بطفولتهم وتحقيق النمو المتكامل لهم داخل بيئتهم، وتزويدهم من خلال الحرية التلقائية والتوجيه السليم بالعادات السلوكية الإيجابية وبالمهارات الضرورية للعيش في مجتمع متطور سريع التغير في ظل التحديات العصرية (راتب سلامة السعود، رضا سلامة محمد المواضية، 2013، ص22، ص22).
- تنمية الإحساس بالثقة في الغير والثقة في الآخرين.
- تنمية الإحساس بالإستقلالية مقابل الإحساس بالإعتمادية.
- مساعدة الطفل على الإنفكاك التدريجي من التمركز حول الذات.
- تنمية وتهيئة استعدادات الطفل للحياة المدرسية (صالح محمد أبو جادو، 1998، ص230، ص213).

1-4- أهمية الروضة

تقوم الروضة بتوفير فرص النمو المناسبة للأطفال من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية والحركية....الخ ومن ثم تعتبر الروضة من أهم وسائط وآليات التنشئة الإجتماعية بعد الأسرة والتي ستهتم في ترسيخ دعائم شخصية الطفل والمساهمة في استوائها بشكل يتناسب مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع.

وإذا كان أول تأثير ينتقاه الطفل في حياته هو تأثير أفراد أسرته والمحيطين به، فإن تأثير جماعة الرفاق في الروضة له مغزاه وأهميته يكون مقبولا منهم، وكيف يتقارن ويتسامح ويضبط سلوكه في المواقف المختلفة كذلك عن طريق جماعة الرفاق الموجودة في الروضة مع الطفل يتلقى ثقافة مجتمعه، ويكتسب الخبرات الجديدة.

تعتبر الروضة باعتبارها مؤسسة ووسيط يسهم في النمو الإجتماعي للطفل لأنها في حقيقة الأمر تمثل بيئة اجتماعية يكتسب منها الطفل العديد من الخبرات الإجتماعية والمعرفية والحركية، حيث يتصل بغيره من الأطفال ممن هم في سنه أو ممن يكبرونه قليلا، وهو في اتصاله بغيره من الأطفال يتعلم منهم التعاون والتنافس والتسامح وينمي أشكالا متعددة في جوانب الشخصية الإنسانية.

يتصل الطفل في الروضة بغيره من الأقران ويتصل كذلك بمعلمته التي تقوم بتعليمه وتنشأ بينهما علاقات مباشرة تدعوا لمعلمة بقصد أو بدون قصد إلى أن توجه اهتمامها نحو كافة المقومات الشخصية للطفل في الروضة فلا تهتم بحياة الطفل العقلية فقط أو الوجدانية فقط أو الحركية فقط بل تتحمل المسؤولية في تنشئة الطفل وتربيته بشكل كامل في كافة الجوانب (عبد القادر شريف، 2007، ص 188).

1-5- مواصفات الروضة

هناك مجموعة من الخصائص أو الشروط التي يجب توفرها في رياض الأطفال من موقع ومبنى وحجم وإدارة قصد أداء مهامها البيداغوجية على أحسن وجه وهي كالتالي:

1-5-1- موقع الروضة: يعتبر الموقع المناسب ذات أهمية كبيرة لإقامة مبنى الروضة، حيث وجب وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها بدون إرهاق، سواء بمفردهم أو بصحة الأولياء، كما يأخذ الموقع بعين الإعتبار تخصيص أراضي بعيدة عن مصادر التلوث والضوضاء والطرق المزدحمة بالمواصلات والأسواق، ويفضل أن تقام الروضة عامة في منطقة تحيط بها الأراضي الخضراء والحدائق.

1-5-2-حجم الروضة: منذ نشأتها والروضة تتميز عن المدرسة بحجمها الصغير بحيث يفضل القائمون على تربية طفل ما قبل المدرسة أن تكون الروضة أقرب إلى البيت من المدرسة النظامية في حجمها وتجهيزاتها والمناخ العام فيها.

ويفضل أن تكون الروضة على شكل "فيلا" من طابق واحد يحيط بها الأشجار والساحات الواسعة من كل جهة وتبلغ المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل في غرفة الفصل ما بين (2.3م^2 ، 2.6م^2) أيما يعادل 50 قدما مربعا.

وقد حدث تطور كبير في أبنية الروضة نتيجة للدراسات الحديثة التي أخذت حاجات الطفولة بعين الإعتبار على أساس أن الروضة عامل مكمل للبيت، وظهر لذلك أيضا على مستوى الأبنية والعمران.

1-5-3- مرافق الروضة: تدعم الروضة بمرافق التعليم والإدارة والخدمات نذكرها وفق العناصر التالية:

- **المرافق التعليمية:** يفضل تسميتها بغرف النشاط وساحات اللعب والحدائق والقاعات المتعددة الأنشطة والأغراض أو ما يعرف بالبيئة التعليمية وفيها يخص حجم غرفة النشاط، فإن قاعة كبيرة تتسع لحوالي 25 طفل تعتبر مناسبة، كما يفضل أن تكون مستطيلة الشكل حتى يتسنى تقسيمها إلى أركان ومراكز مع توفير مساحة كافية للمرات داخل الغرفة لكي تتيح للطفل حرية الحركة.

- **الخدمات:** تشمل الخدمات الصحية مثل غرفة الإسعافات الأولية ويستحسن أن يوضع فيها سرير أو إثنان بالإضافة إلى مجموعة الأدوية والإسعافات الأولية في حالة إصابة الأطفال، وخزانة لحفظ السجلات الصحية للأطفال، بالإضافة إلى المطبخ الذي يكون مفتوحا أمامهم، ويعتبر عادة من المرافق التعليمية حيث يمثل جزءا من أماكن النشاط في الروضة.

وما يمكن أن نستخلصه هو أن للروضة خصائص يجب مراعاتها من أجل تحقيق أهدافها والخروج بروضة ذات أسس سليمة بحيث لا يمكن إلغاء خاصية عن الأخرى لأن كل واحدة تكمل الأخرى، فلابد من موقع يتوفر على شروط الراحة وحجم مناسب وفقا للمعايير المحددة بالإضافة إلى المرافق التعليمية والخدماتية والصحية التي تعمل من أجل تلبية متطلبات الطفل وجعله في جو يساعد على تنمية شخصيته من جميع نواحيها الجسمية والعقلية والإنفعالية (فتيحة كركوش، 2008، ص 79- 82).

1-6- عوامل ظهور الروضة

ومن أهم العوامل التي ساهمت في ظهور دور الحضانة ورياض الأطفال وتعاظم دورها في المجتمع الحديث ما يلي:

- خروج المرأة إلى ميدان التعليم والعمل، وبالتالي وجود الوالدين ساعات طويلة خارج البيت ، مما حدا بوجود مؤسسة بديلة تعنى برعاية الطفل وتربيته أثناء وجودهما خارج البيت.

- ضيق المساحات المخصصة للعب في الشقق السكنية، كما أن رغبة الطفل في البحث والتنقيب والتجريب فيما حوله من أشياء يقيدها حرص الكبار على المحافظة على أثاث البيت وأدواته وصيانتها من العبث، وأيضا حب المحافظة على نظافة المسكن ونظامه، ولذلك فإن الطفل يحتاج إلى أماكن ينطلق منها وينشط وينعم فيها بنوع من الحرية، ويتوافر لع ولغيره فيها الشعور بالأمن وبالإحساس بأن المكان أحد لهم خصيصا، وأنه ينتهي لهم وينتمون إليه، وبالتالي فإن دور الحضانة ورياض الأطفال خير مكان لتحقيق ذلك.

- ظروف المدينة الحديثة وتعقد الحياة في مجتمعنا الحاضر جعلت خروج الطفل بمفرده خارج البيت مسألة خطرة، إذ أن الشوارع مزدحمة بوسائل النقل والمواصلات، كما أن عوامل الإغراء بارتياد المناطق المجهولة أو اكتشافها للطفل، قد تعرضه أن يضل طريقه، وبالإضافة إلى ذلك فإن الآباء والأمهات قلما

يجدون الوقت الكافي لإشباع حاجة الطفل للإنطلاق والحركة خارج البيت، وبالتالي أصبحت دور الحضانة ورياض الأطفال ضرورة ملحة.

والجدير بالذكر أن دور الحضانة ورياض الأطفال مكملة للبيت وامتدادا له في تربية الطفل ورعايته وتنشئته اجتماعيا، وليست بديلا عنه، ولن يكون بمقدور دار الحضانة أو الروضة أن تحل محل البيت بأي حال من الأحوال، لأن الأطفال لا يقضون فيها إلا ساعات قليلة إلا أنهما يوفران لهم، بالإضافة إلى جماعة الرفاق أول فرصة يختلطون فيها معا خارج بيوتهم بعيدا عن مراقبة الأمهاة (عمر أحمد همشري، 2003، ص 341).

ثانيا: مربية الروضة

2-1- مفهوم مربية الروضة

أن من أهم تعريفات معلمة أو مربية الروضة ما يلي:

- تعرف معلمة رياض الأطفال بأنها شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والإجتماعية والأخلاقية والإنفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقت إعدادا وتدريبا تكامليا في كليات جامعية وعالية لتتولى مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة (عبد الرؤوف طارق، 2008، ص 15).
- وتعرف المربية بأنها خبيرة بفنون التدريس وممثلة لقيم المجتمع وثقافته وحريصة على غرس المبادئ والأصول الإسلامية المنبعثة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأن تكون خبيرة في العلاقات الإنسانية وقناة اتصال بين دار الحضانة والمنزل ومرشدة وموجهة نفسية ومتعلمة ومعلمة في نفس الوقث (حسان حسن، 2002، ص 21).
- ويمكن تعريف مربية الأطفال بأنها مربية محترفة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة الإبتدائية وتعمل على حماية وتربية الأطفال ورعايتهم الصحية السليمة وتسهم بقدر كبير في تنمية شاملة جسميا وعقليا وانفعاليا ولغويا وسلوكيا ودينيا.

2-2- خصائص مربية الروضة

هناك عدة خصائص يستلزم توفرها في مربية الروضة لكي تتمكن من أداء دورها داخل الروضة على أحسن وجه، ومن جملة هذه الخصائص نجد:

2-2-1- الخصائص الجسمية: كأن لا تكون المربية تعاني من أمراض تعوقها عن القيتم بعملها على أكما وجه، وأن تكون سليمة الحواس وخالية من العاهات التي تؤدي إلى تعليم خاطئ مثل التأتأة وغيرها من عيوب الكلام، وأن تتمتع باللياقة البدنية حيث يتوقع الأطفال منها مشاركتهم لعبهم وهذا يسعدهم كثيرا.

الخصائص العقلية: أن تكون مربية الروضة على قدر من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة، وأن تتميز بدقة الملاحظة التي تساعدها في ملاحظة تقدم الأطفال في النمو من مختلف جوانبه.

2-2-2- الخصائص النفسية الإجتماعية: على المربية أن تتمتع بدرجة عالية من الإتزان الإنفعالي حتى تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي فتكون تصرفاتها طبيعية، وتكون محبة للأطفال قادرة على العمل معهم بروح العطف والصبر بحيث تعطي لهم الفرصة للإنتهاء مما يريدون قوله أو فعله مهما احتاجوا من وقت، وأن لا تكون قاسية في تهديدها لسلوك الأطفال وتحسن إثباتهم ومدحهم على العمل الحسن الذي يقومون به، وتكون قادرة على إقامة علاقة جيدة مع الأطفال يسودها الحب والإحترام مما يجيب الروضة لدى الطفل فيشعر بالحرية والراحة داخلها.

2-2-3- الخصائص الخلقية: تعمل المربية على تقوية الروح الأخلاقية في نفوس الأطفال وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه وتجعل من نفسها قدوة حسنة للأطفال في كل تصرفاتها، فيتعلمون منها القيم والمبادئ التي تتوافق والمجتمع الذي يعيشون فيه (هدى الناشف، 2003، ص 122).

2-3- مهارات مربية الروضة

هناك مجموعة من المهارات التي لا بد وأن تتعلمها مربية رياض الأطفال وهي كالتالي:

- **العمل على تنمية الشعور بالأمن:** من خلال تعزيزها لممارسات الأمان الشائعة أثناء كل نشاط وتشجيع الأطفال على اتباع ممارسات الأمان كما عززتها والمتابعة والتوجيه خاصة لدى الأطفال ذوي السلوك غير الآمن.

- **أن تراعي الجوانب الصحيحة للأطفال:** من خلال تشجيع الأطفال على اتباع ممارسات الصحة والعادات السلوكية الغذائية الصحيحة وتوفر وتستخدم الأدوات الضرورية لصحة ونظافة الأطفال وتحاول

أن تتعرف على السلوك غير الطبيعي أو الأعراض التي تظهر على الأطفال المحتمل إصابتهم بمرض من خلال متابعتها.

- **تجهيز البيئة التعليمية:** من خلال تحديد الأنشطة التي يجب أن تحتويها حجرة الدراسة، اعتمادا على أهداف البرنامج، الفراغ المتاح، وعدد الأطفال وإجراء تصنيف لمناطق الأنشطة بحيث تفصل بين أنواعها وتضع كل منها في الفراغ المناسب في حجرة الدراسة وتقوم بعمل وإعداد وترتيب المواد اللازمة للأنشطة حق يتمكن الأطفال من الإختيار بسهولة واستقلالية.

- **مراعاة الجوانب الجسمية عن طريق:** تقدير الإحتياجات العضوية لكل طفل حتى تواكب قدراته الإمكانيات المطلوبة فيختار النشاط الذي يفي بحاجاته وفق إمكاناته الجسمية وتوفير المعدات والأنشطة لتطوير المهارات الحركية داخل وخارج حجرة الدراسة مع إعطاء الأطفال الفرصة لتحريك أجسامهم بطرق مختلفة لتعم الفائدة ويشيع فيهم النشاط والحيوية.

- **مراعاة الجوانب المعرفية:** بالعمل على مساعدة الأطفال في استخدام كافة حواسهم في اكتشاف البيئة المحيطة بهم وتعاون الأطفال في تطوير مفاهيم الشكل واللون والحجم والتسلسل والترقيم والتعامل مع الأطفال بالطرق التي تشجعهم على التفكير وحل المشكلات.

- **القدرة على التواصل:** من خلال تفاعلها مع الأطفال بالطرق التي تشجعهم على نقل أفكارهم وتوفير المواد والأنشطة لتعزز فيهم لغتهم وتعمل على تطويرها وتستخدم معهم الكتب والقصص لتحفزهم على الإنصات والتخاطب.

- **القدرات الإبتكارية:** من خلال تنظيم تشكيلة من المواد المغدية للأطفال لإكتشاف ميولهم ومساعدة الطفل الخجول على التعامل مع الآخرين، دون الضغط عليه أو فرض التفاعل ولكن التعامل بمرونة حتى تكون الرغبة وتحقق التفاعل، وتساعدهم على أن يشعروا بالرضا على أنفسهم من خلال أعمالهم ومنتجاتهم وكذلك الإعتراف بحقوق الآخرين وقدراتهم.

- **مراعاة الجوانب الإجتماعية:** وذلك أنها توفر للأطفال فرص العمل واللعب الجماعي وتساعد الطفل الخجول على التعامل مع الآخرين، بعيدا عن طرق الضغط أو القسر، حيث أن تعديل السلوك

يعتمد على الإقناع والإقتناع، وتعويد الأطفال احترام حقوق ومشاعر الآخرين والتعامل بكياسة اجتماعية تمكنهم من التفاعل والتجاوب الإجتماعي.

- **الجوانب الأسرية:** بحيث تكون همزة وصل بين الأسرة ودار الحضانة، وتعمل على تشجيع أولياء الأمور على الإسهام في الإشتراك في برنامج الأطفال، وتتعرف بطريقة متوازنة على أسر الأطفال على اختلاف مستوياتهم وتشترك مع أسر الأطفال الذين يعانون من ضغوط نفسية.

- **العوامل المهنية والفنية التكتيكية:** وذلك بإظهار التزامها وحبها للعمل في حقل الطفولة الباكرة وتتحلى بالتصرف الأخلاقي في التعامل مع الأطفال وأسرهم وتستغل كافة الفرص لتحسين النمو المهني والإرتفاع بقدراتها التي تساعدها على العمل بتوافق مهاري ونفسي في هذا المضمار (سيد صبحي، 2003، ص 16-20).

2-4- واجبات مربية الروضة

2-4-1- كعضو في أسرة الروضة

للمعلمة واجبات إدارية يجب عليها القيام بها لإتمام العملية التربوية وهي:

- حضور طابور الصباح والمحافظة على النظام فيه.
- المحافظة على النظام في الروضة أثناء اصطحاب الأطفال إلى حجرة الأنشطة.
- معاونة المدرسة الأولى في الإشراف على قسم من أقسام الروضة.
- الإشراك في الأعمال التي تستند إليها كعضوة بإحدى اللجان.
- الإشتراك في الأعمال التي تطلبها منها الإدارة.
- المساهمة بالأعمال التي تطلبها منها الإدارة.
- المشاركة في الإحتفالات والندوات التي تقيمها الروضة، وتدعو إليها المسؤولين وأولياء الأمور.
- المشاركة في الإشراف على المسابقات المختلفة التي تنظمها الروضة ويشارك فيها الأطفال.
- المشاركة في أعمال التقويم المتنوعة لأطفال الروضة (عاطف عدلي فهمي، 2007، ص 20- 21).

2-4-2- واجبات معلمة الروضة كمربية

- أن تكون قدوة حسنة لأطفالها في النظافة والسلوك وما يصدر عنها من ألفاظ.

- أن توجه أطفالها إلى ضرورة المحافظة على نظام الروضة ومحتوياتها وعلى نظافة المرافق المختلفة في الروضة كالفناء والملاعب.
- أن تحفز الأطفال على الإشتراك في ألوان النشاط الحر في مجالاته المختلفة في إطار أهدافه وفلسفته.
- أن تستخدم اللغة الفصحى المبسطة في أحاديثهم داخل الروضة وخارجها.

خلاصة الفصل

بما أن الروضة من أبرز مؤسسات التنشئة الإجتماعية خاصة في يومنا هذا كما أن المربية تعتبر المحرك الأساسي في الروضة فهي التي تعلم الأطفال كل الحركات السليمة، والقدرات الجسمية والعقلية من خلال الأنشطة التربوية، للبرامج في حياتنا لهذا عليها القيام بعملها بكل دقة حق تفوز بطاعة الأطفال لها واحترامهم وتوجيههم إلى الإتجاه الصحيح حتى يصبح فردا نافعا في المستقبل.

تمهيد

تعرف اللغة بأنها ألفاظ يعبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد إيصالها للآخرين، وهي الوسيلة التي يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر والتعبير عن مشاعره واكتساب المعرفة، وهي إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع، من خصائصها أن لها نظام محدد في ترتيب حروفها وكلماتها مكتسبة من خلال التعلم ولها معنى ومدلولات يفهمها ويعرفها السامع والمتحدث والقارئ والكاتب حيث نجد أن للغة مهارات متعددة من مهارة الإستماع، الكتابة والخط، القراءة وسوف نتطرق إلى كل هذا في فصلنا هذا.

أولا: تعريف اللغة

لغة: على وزن فعله من الفعل لغوت أي تكلمت والمصدر اللغوي من الفعل لغا، ويعني النطق والكلام.

اصطلاحا: هي نظام من الرموز التوفيقية تستخدمه المجموعة ستواصل فيما بينها، وعندما نقول أن شخصا يتقن لغتين مثلا: فإننا نعني أنه يعرف نظامين مستقلين من الرموز التوفيقية وبالتالي منهما نظامها اللغوي الخاص (حليمة قادري، 2015، ص31).

وهناك تعاريف أخرى أوردها كثير من الباحثين نذكر منها:

- تعريف ساپير SAPIR: " الذي يرى أن اللغة طريقة انسانية ومتعلمة لإيصال الأفكار والإنفعالات والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز إختاره أفراد مجتمع ما واتفقوا عليه " (أنس محمد أحمد قاسم، 2002، ص 14).
- تعريف جون كارول JOHNCOROL: أنها ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الإتفاقية وتتابعات هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الإتصال المتبادل بين جماعة من الناس ويمكن لأن تصنف بشكل عام الأشياء والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية.
- عرفها ابن خلدون بأنها " ملكة في اللسان ".
- عرفها ابن جني بأنها " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (أكرم محمد خوالدة، 2016، ص 28، 29).

ثانيا: أهمية اللغة

– اللغة أساس مهم للحياة الإجتماعية لأنها أساس لوجود التواصل في هذه الحياة وأساس لتوطيد سبل التعايش فيها.

– هي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه.

– هي طريق الإنسان إلى تصريف شؤون عيشه وإرضاء غريزة الإجتماع لديه.

– فمهما بلغ ما يحصله الإنسان من مظاهر حضارية من علوم ومعارف وطرق ووسائل مادية فإنه يشعر في قرارة نفسه بأنه يعتمد اعتمادا كليا على ما لديه من قدرة لغوية لتحقيق مأربه وقد قال "هيدجر" مقولة شهيرة "إن اللغة هي منزل الكائن االبشري"

- إن اللغة تتيح لنا نافذة نطل منها على النمو المعرفي والإجتماعي والإنفعالي فالإنتظام في اكتساب الأطفال لمعاني اللفظ يمكن أن يعكس أساليبهم البارعة لتضييق الموضوعات والأحداث، فاللغة توفر لنا طريقة مؤثرة لإكتشاف النمو التصوري (المفهومي) كما يرى كل من "ميلر" و"سبيري" 1987 وكذلك "دون" 1988 أن اللغة أداة من الأهمية... في فهم النمو الإجتماعي الإفعالي (أنس محمد أحمد قاسم، 2002، ص 21، 22).

ثالثا: خصائص اللغة

يشير العديد من خبراء علم نفس اللغة والطفل إلى خصائص مهمة تميز لغة الأطفال وهي:

- لغة الطفل مليئة بالتراكيب المبتدعة والأخطاء الرائعة مثل إعطاء صيغة المبالغة لا تنطبق عليها قاعدة (BADDESt) بينما الصيغة هي (WONST).

- يزداد طول الجملة من 03 كلمات ما بين عمر (02- 03 سنوات) إلى 06- 08 كلمات في عمر (05- 06 سنوات).

- أطفال ما قبل المدرية يمكن أن يكونوا أسئلة ولكن لديهم صعوبة في الإجابة

- يوجد لديهم صعوبة في عقد مقارنات.

- يمكن أن يستخدموا النفي ولكنهم لا يتبعون القواعد من أجلها.

- يغلب على اللغة المنظومة للطفل استخدام الأسماء، حيث شكلت الأسماء حوالي ثلاثة أرباع أحاديث الطفل.

- يقل استخدام الأطفال في اللغة المنطوقة للطفل ما قبل المدرسة.

- تندر الحروف بكافة أنواعها في اللغة المنظومة لطفل ما قبل المدرسة.

- يقل استخدام الطفل للكلمات التي تعبر عن معان ومفاهيم مجردة.

- تكشف اللغة المنظومة لطفل ما قبل المدرسة عن وجود النزعة المركزية حول الذات "EGOCENTRISM".

- تتصف اللغة المنظومة لأطفال ما قبل المدرسة بالميل إلى التكرار واستخدام نفس الكلمات.

- تشكل الكلمات الفصحى حوالي ثلثي الكلمات المختلفة.

- في عمر 05 سنوات يحب الطفل أن يتكلم ويقدم على التحدث مع أي إنسان ويستطيع استخدام اللغة في العدوان (فيسب، يتوعد، يتناقض) ويصبح كثير الأسئلة وكثير الكلام.

- الأطفال يميلون إلى التعميم، فقد يعمم كلمة "لا" للنفي في جميع الحالات.

- إن أغلب الكلمات التي يستخدمها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تدرك عن طريق الحوامل، وهذا ما يتفق مع النمو الطبيعي اللغوي والعقلي للأطفال.

- أما أسماء المعاني فهي لا تظهر إلا في المرحلة التالية، أما النعوت التي تهدف الألوان والأشكال والحجوم والأوزان....الخ فغالبا ما يمون تعلمها من خلال ربط الصفة بالمحسوسات.

- يغلب على لغة الطفل عدم الثقة والوضوح، وتتميز لغة الطفل بالسذاجة وبعدم الثقة إذ يقول مثلا "غدوة رحت حديقة الحيوان" ويعني بغدوة "أمس".

- للطفل مفاهيمه وتراكيبه الخاصة في الكلام، حيث تكون مفاهيمه في أول الأمر مشوبة بالغموض وقصور التحديد، وكلما زادت خبرته زادت هذه المفاهيم دقة ووضوحا وتحديدا (معمر نواف الهوارنة، 2016، ص 40- 41).

رابعا: عوامل اكتساب المهارات اللغوية

إن العوامل التي تساعد في اكتساب اللغة ترجع إلى الفرد في بعضها وإلى البيئة الخارجية في بعضها الآخر وفيما يلي بعض هذه العوامل:

- الممارسة والتكرار بحيث تمارس اللغة بصورة طبيعية وفي مواقف حياتية متجددة.

- الفهم والتعلم كلما زاد التواصل والفهم زاد تفاعل الطفل وزادت رغبته في تعلم المزيد.

- التوجيه توجيه الأطفال لأخصائهم ضمن جو هادئ.

- القدرة الحسنة سواء من الأم والإخوة والأب والمربين أو المدرسين.

- التشجيع والنجاح الذين يؤديان إلى تعزيز التعليم والتقدم فيه.

- الذكاء وارتباطه بالمحصول اللفظي عند الأطفال.

- الوضع الصحي والحسي للطفل.

- الوسط الإجتماعي والحالة الإقتصادية وجدت رابطة قوية بين الحالة الإجتماعية والوضع الإقتصادي والبيئة ومدى تأثيرهم في تنمية مهارات الطفل اللغوية علاوة على ذاك فإن الأطفال الأشد فرا تتدنى مهارتهم اللغوية في حين أن أطفال البيئة الإجتماعية الموسرة يتكلمون تلقائيا بوضوح عن آرائهم.

- البيئة اللغوية والقراءة والكتابة في المنزل ودورها في اكتساب مهارات أي لغة (أحمد نايل الغرير وآخرون، 2009، ص 14).

خامسا: مهارات اللغة

تعرف المهارة لغة بأنها "الحذق، يقتل مهر في العلم، أي كان حاذقا عالما به، ومهر في ضاعته أي اتقنها معرفة.

وفي الإصطلاح عرفت المهارة تعريفات متعددة منها:

السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الإقتصاد في الوقت المبذول، وقد يكون هذا العمل بسيطا أو مركبا.

قدرة المتعلم على استخدام المبادئ والقواعد والإجراءات والنظريات ابتداءا من التطبيق المباشر وانتهاءا بعمليات التقويم، وتتكون اللغة من أربع مهارات هي: مهارة الإستعداد للقراءة ومهارة الخط، ومهارة التحدث، ومهارة الإستماع، وفيما يلي تفصيل لها:

5-1- مهارة الإستعداد للقراءة

فن لغوي يزود المتعلم بالثروة اللغوية من مفردات وتراكيب وهي ترتبط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان (القراءة الجهوية) وترتبط أيضا بالجانب الكتابي للغة من حيث كونها ترجمة لرموز مكتوبة.

والقراءة هي أساس اكتساب المعرفة والثقافة والإتصال بنتاج العقل البشري، وهي من أهم وسائل الرقي والنمو الإجتماعي والعلمي.

والقراءة هي المهارة اللغوية التي تحظى بالجانب الأكبر من الإهتمام في العمل المدرسي فالمدرسة ترتكز على تعليم القراءة والكتابة.

والقراءة سواء كانت موجهةمن خلال حصة القراءة وكتبها أو كانت حرة تتم بمكتبة الفصل أو المدرسة، وفي أوقات الفراغ توسع دائرة خبرات المتعلمين وتنشط تفكيرهم وتهذي أذواقهم وهي تشبع حب الإستطلاع لديهم مما يكسبهم سعة الأفق ومعرفة العالم الذي يعيشون فيه.

والقراءة تمد المتعلمين بأفضل صور التجارب الإنسانية فتثري معلوماتهم وتنمي ميولهم واتجاهاتهم.

وقد نظر إلى القراءة في البداية نظرة ضيقة فعرفت تعريفا ميكانيكيا هو أنها : تعرف الرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل والنطق بها، دون الإهتمام بالفهم ولكن الدراسات والأبحاث التي أجريت في العشرينات من القرن العشرين أثبتت أن القراءة ليست عملية ميكانيكية تقتصر على التعرف والنطق وإنما هي عملية معقدة تستلزم تحليلا لما هو مكتوب ونقده واستخدامه في حل المشكلات وعزز من ذلك شعور المجتمعات أنها لم تعد بحاجة لمجرد قارئ يتعرف الرموز المكتوبة وينطقها ولكن القارئ مبدع يفهم ما يقرؤه ويتذوقه وينقده ويستخدمه في حل ما يتعرضه من مشكلات.

وبالتالي تطور مفهوم الإستعداد للقراءة والتي يمكن تعريفها تعريفا شاملا وهو أنها عملية عقلية عضلية انفعالية يتم من خلالها التعرف على الرموز المكتوبة وفهمها ونطقها (إذا كانت جهوية) وتذوقها ونقدها واستخدامها في حل المشكلات.

وتقسم القراءة إلى أقسام متعددة من أهمها القراءة الصامتة التي لا تستخدم فيها عضلات النطق والقراءة الجوهرية وتستخدم فيها عضلات النطق.

ومن أهم مهارات القراءة الصامتة:

- السرعة المناسبة في القراءة مع إدراك المعاني والمفردات.
- الدقة في ملاحظة الحروف والكلمات والجمل.
- القدرة على التأمل والتفكير.
- إمكانية تعديل الخطأ القرائي ذاتيا.
- عقد المقارنات والموازنات.
- ومن أهم مهارات القراءة الجهوية
- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة

- ضبط الكلمات ضبطا صحيحا.
- التحكم في نبرة الصوت ارتفاعا وانخفاضا.
- التوقف في نهاية الجمل.
- شرح المفردات الصعبة.
- تلخيص الدرس.
- وضع الأفكار المناسبة لكل فترة (سعيد عبد الله لافي، 2006، ص 233- 235).

2-5 مهارة الخط

هي الرموز المرسومة التي تصور ألفاظا تدل على المعاني التي تراد من النص المكتوب.

وإذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتاج التفكير البشري.

ما أنتجته العقل ولقد ذكر علماء الأنثربولوجيا أن الإنسان حيث اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي.

وكثيرا ما يكون الخطأ في الرسم الكتابي سببا في قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الآخرين.

والكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع وهي مهمة في تعليم اللغة باعتبارها عنصرا أساسيا من عناصر الثقافة.

والكتابة فن مهم وأداة لتسجيل الأحداث المهمة في حياة البشر وهي تستقي ما تتضمنه من معرفة وفكر من الفنون اللغوية الأخرى، فعند الكتابة لابد من مراعاة القواعد النحوية والصرفية والبلاغية والإملائية والخطية، والكتابة وعاء يحفظ المعنى والفظ معا، وهي الوسيلة الأكثر ثباتا واستمرارا في الإستخدام وتعد الكتابة عملية وظيفية عندما تكون نتائج العقل الخالص، وتعد إبداعية إنشائية إذا كانت ناتجة عن وجدان كاتب وعواطفه وانفعالاته.

والكتابة في العمل المدرسي تشتمل على الخط والإملاء والتعبير الكتابي، فالكتابة فيها التجويد الخطي، والرسم الإملائي، والتعبير الأسلوبي عند فكر الكاتب.

ومن أهم مهارات الكتابة:

- التهجي بطريقة سليمة
- السرعة المناسبة، والدقة في رسم الحروف والكلمات والجمل.
- رسم الكلمات التي به حذف أو إضافة رسما صحيحا.
- ضبط الكتابة بالشكل.
- التمييز بين الصوائت الأطوال والصوائت القصار.
- رسم الهمزة في مواضعها المختلفة رسما صحيحا.
- وضع علامات الترقيم المناسبة في نهاية الجملة.
- رسم الكلمات التي بها تنوين رسما صحيحا (سعيد الله لافي، 2006، ص 236).

5-3- مهارة التحدث (التعبير)

التحدث أو الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي التي يستخدمها الإنسان في الإفهام والتفاهم والإتصال بالآخرين.

والتحدث كفن لغوي يتضمن أربعة عناصر هي:

الصوت: فلا يوجد كلام بدون صوت وإلا تحولت عملية الإتصال إلى إشارات وحركات للإفهام وهو ما لا يتفق مع المواقف الطبيعية التي فيها الإتصال، أو التخاطب ونقل الأفكار.

اللغة: فالصوت يحمل حروفا وكلمات وجمالا يتم النطق بها وفهمها وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.

التفكيرة: فلا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه، ويكون أثناءه وإلا كان الكلام أصواتا لا مضمون لها ولا هدف.

الأداء: وهو عنصر أساسي من عناصر الكلام يشير إلى الكيفية التي يتم بها الكلام من تمثيل المعنى، وحركات الرأس واليدين، مما يسهم في التأثير والإقناع ويعكس المعنى المراد.

والتحدث يستمد أهميته من كونه يسبق الكتابة وهو بهذا يعد الشكل الرئيسي للإتصال، حيث عرف الإنسان اللغة المنطوقة قبل المكتوبة واستخدامه للغة المنطوقة يصل 80% بينما استخدامه للغة المكتوبة يصل إلى 20%.

وتعدد مجالات الحياة يزيد من أهمية التحدث حيث يستخدم في مواقف البيع والشراء، والإجتماعات والمناسبات ومناقشة القضايا، وحل المشكلات كما تزداد أهميته أيضا مع تقدم وسائل الإتصال التي تعتمد على اللغة الشفهية.

والتحدث تحريك للذهن وترجمة للأفكاره ومكوناته وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل، وترتيب العناصر، واستخدام الألفاظ والنطق بها.

ومن خلال التحدث نطلع على فكر الآخرين ونتاج أعمالهم ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم في الحياة، فهو يعكس مستوى ثقافة الفرد ومقدار تمكنه اللغوي.

وهو يساعد الفرد على التكيف الذي يعيش فيه وعلى تحقيق الرغبة في التآلف والتفاعل مع الآخرين.

والتحدث يعود الفرد على المواجهة ويغرس فيه الجرأة ويبث داخله الثقة بالنفس، ويعود على المواقف الحياتية والخطابية وهو يتيح فرص التدريب على المناقشة وإبداء الرأي، وإقناع الآخرين كما أنه وسيلة لتقويم التفكير وتصحيحه.

والتحدث في المدرسة هو التعبير الشفهي الذي يتم إكسابه للمتعلمين للتعبير عن أنفسهم.

وممارسة المتعلمون للتحدث يدربهم على استخدام اللغة استخداما جيدا مما يذهب كلامهم ويرفع مستوى دقة حديثهم، ويحقق لهم مكانة اجتماعية مميزة.

ومن المواقف التي يمكن تهيئتها للمتعلمين للتدريب التحدث المناقشات وحكاية القصص، إلقاء الكلمات، الخطب في الإذاعة المدرسية الإجتماعية وإعطاء التعليمات، عرض التقارير، التعليق على الأحداث، المحاضرات، الندوات......

ومن أهم مهارات التحدث التي ينبغي الحرص على إكسابها للمتعلمين:

- وجود مقدمة مناسبة للموضوع.
- تسلسل الأفكار ووضوحها وترابطها مع الفكرة الرئيسية.
- أن تكون الجمل والعبارات تامة.
- استخدام جمل اسمية.
- استخدام جمل فعلية.

- استخدام المترادفات والمتضادات.
- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- استخدام الكلمة المناسبة للمعنى.
- تمثيل المعنى وفقا للمقتضى الحال من استفهام، وتعجب وسعادة وشجاعة.
- عدم التلعثم والإرتباك.
- خلو الحديث من ...... أي عدم تكرار الكلمة أو العبارة أكثر من مرة.
- تصحيح الخطأ ذاتيا.
- الإستدلال بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والأمثال والحكم.
- عدم اختصار المخل أو التطويل الممل.
- وجود خاتمة مناسبة ومرتبطة بالموضوع (سعيد عبد الله لافي، 2006، ص236- 238).

5-4- مهارة الإستماع (سعيد عبد الله لافي، 2006، ص239- 240، 241).

هو استخدام الأذن للذبذبات الصوتية، والإنتباه لها وإعمال الذهن فيها لفهم المعنى.

ويخلق الإستماع عن السمع والإنصات، فالسمع هو استقبال الأذن للذبذبات الصوتية دون إعارتها أي اهتمام، أما الإنصات فهو استمرارية الإستماع وفي القرآن الكريم، " وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ترحمون " سورة الأعراف آية 204.

والإستماع من أهم مهارات اللغة إذ لا يمكن اكتساب المهارات اللغوية أو تحصيل المواد الدراسية الأخرة بدونه.

والمعلم في شرحه لدروسه داخل الفصل يستخدم ألفاظا وبالتالي يقضي المتعلم معظم وقته مستمعا.

وللإستماع دور بارز في نشر الثقافة والمعرفة خاصة قبل ظهور الكتابة حيث كان الكلام والإستماع هما الوسيلتين الوحيدتين لنقل التراث والتعليم والتعلم، كما كان الإستماع وسيلة اتصال الإنسان بغيره فيما يخض شؤون الحياة وأغراضها، أو فيما يخص الحياة الأدبية، وكان حفاظ القرآن يحفظونه عن طريق الإستماع لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي عصر الثورة التكنولوجية والإنفجار المعرفي ومع تقدم وسائل الإتصال تزداد أهمية الإستماع لتحصيل أكبر قدر من المعرفة والمعلومات.

كما تزداد أهمية في عصر الديمقراطية فهو وسيلة الإتصال بين الحكام وشعوبهم.

والإستماع مهارة وظيفية تستخدم في معظم مواقف الحياة بها يتعامل الناس من خلالها يتفاهمون ويحتاج المتعلم إليها بشكل أساسي باعتباره وسيلة التعلم.

ويتعلم الطفل لغته من أبويه والمحيطين بع عن طريق السمع فالإستماع من الأمور الأساسية لظهور الكلام عند الطفل فهو يحاكي ما يصل إليه عن طريق السمع وتعطل السمع يؤدي إلى تعطل ظهور الكلام.

وللإستماع دور أساسي لمن حرموا نعمة البصر فهو طريقهم للتعلم والتواصل، والمتعلم يستمتع في المواقف التعليمية وغير التعليمية ويختلف هدفه من موقف آخر.

فهو يستمتع لكي يحصل المعرفة ويحدث هذا في قاعات الدرس وأماكن الندوات والمحاضرات وجلسات المناقشة.

ويستمع لكي ينتقده حيث يقوم بتحليل ما استمع إليه للرد عليه ومناقشته ونقده وإبداء الرأي فيه.

ويستمع لكي يستنتج، حيث يستخلص الأفكار الرئيسية من الحديث واستنتاج الأفكار الجزئية، واستنتاج معاني الكلمات من السياق، واستخلاص النتائج المهمة والمعلومات الأساسية.

ويستمع لكي يستمتع وقد يكون هنا الإستماع للأبيات من الشعر أو إلى برنامج إذاعي أو إلى قصة مسلية.

ومن أهم مهارات الإستماع:

- النقد وإبداء الرأي فيما يتم الإستماع له.
- تحليل المادة المسموعة.
- التقاط الإفكار من الأحاديث السريعة.
- تصنيف الأفكار وتحديد مدى ترابطها.
- متابعة الحديث حتى نهايته.

- تنمية التخيل والتذوق والتمييز بين الأفكار.
- التنبؤ بما سيقال واستخلاص النتائج (سعيد عبد الله لافي، 2006، ص 238- 241).

سادسا: نظريات اكتساب اللغة

لقد صاغ علماء النفس مجموعة من الفروض أو النظريات تضع في اعتبارها عناصر خاصة للنمو اللغوي تتراوح من الأسباب البيولوجية إلى النظريات التي تؤكد على خبرات الأطفال في البيئة، وعلى الرغم من أن كل نظرية تؤكد على بعد معين في نمو الطفل واكتسابه اللغة إلا أن غالبية المنظرين يعتقدون أن الأطفال لديهم استعداد وتهيؤ بيولوجي لاكتساب اللغة، ولكن طبيعة الخبرات يتعرضون لها مع اللغة إلى جانب نمو قدراتهم المعرفية تلعب دورا في تشكيل كفاءة الأطفال اللغوية وفيما يلي عرض لإبراز هاته النظريات:

6-1- النظرية السلوكية BEHAVIRIROMISTIC THEORY

تفترض النظرية السلوكية أن ينبغي أن نولي الإهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس، فهي لا تركز اهتماما على الأبنية العقلية أو العمليات الداخلية، والمشكلة الأساسية في هذا المنظور هي أنه نظر أن الأنشطة العقلية لا يمكن أن ترى فلذلك لا يمكن أن تعرف أو تقاس.

والسلوكيون لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية، ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أو الفسيولوجية، ويرون أنه لا يمكن دراسة مالا يمكن أن تلاحظه ومن ثم فالسلوكيون يبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللغوي فهذا "واطسون" و"سكنر" يعتقدون أن اللغة متعلمة، فهم لا يرون اللغة شيء فريد مميز بين السلوكيات الإنسانية، ويرى "واطسون" كذلك أن اللغة في مراحلها المبكرة هو نموذج بسيط من السلوك كما أنها عادة ويرى السلوكيون بشكل عام أن اللغة هي شيء يفعله الطفل وليس شيء يملكه الطفل، ويرون أن اللغة متعلمة وفقا لنفس المبادئ المستخدمة في تدريب الحيوانات ومثل سلوكيات الحيوانات المتعلمة هذه، فإن السلوك اللغوي متعلم بالتقليد والتعزيز.

ومن أبرز أوجه الإختلاف مع السلوكية أن الطفل يكون سلبيا خلال عملية تعلم اللغة، فالطفل يبدأ الحياة بمخزون لغوي خاوي ثم يصبح الطفل مستخدما للغة حينما تمتلئ الجعبة بالخبرات التي توفرها النماذج اللغوية في بيئته، ولا شك أن التعزيز والتقليد يلعبان دورا في النمو اللغوي إلا أنه بالرغم من ذلك

فإنه من الصعوبة أن ينظر إليهم باعتبارها التفسير الوحيد لزمن الطفل اللغوي، ومن أبرز جوانب القصور في هذه النظرية هو الإفتراض من أن الطفل يلعب دورا سلبيا في اكتساب اللغة (أحمد نايل الغرير وآخرون، 2009، ص 08-09).

2-6- النظرية الفطرية NATIVISTIC THEORY

في عام 1957 ظهر في الو.م.ا كتيب صغير الحجم عظيم الأثر بقلم عالم لغة من أتباع المدرسة البنيولية، يدعى نوم تشومسكي chomsky أتى بنظرية جديدة تختلف عن سابقتها اختلافا كاملا، فقد افترض صاحب هذه النظرية أن الطفل يولد مطبوعا على قدرة خاصة تختلف عن جميع المخلوقات الأخرى، وخالف بذلك كل من سبقه ممن قالوا إن تطور اللغة يتم عن طريق الإستماع والمحاكاة والتعزيز والتكرار، للأن هذا القول يعني أن يلتزم الطفل بما يسمعه فقط ويختزنه في الذاكرة، ثم يسترجعه عندما يحتاج إلى شيء منه في مناسبة ما، ولذا فقط وجد كل من "تشومسكي ولينيرج" LENNERG& CHOMSKY أن اللغة يتم تعلمها جزئيا من خلال خبرات الطفل وأن الجانب الأكبر منها يكون بسبب قدرات لغوية فطرية "ولينبرج" يؤكد مسألة النضج الفري بعدة أمور:

- إن بداية انتظام اللغة تحدث ما بين سنتين وثلاث سنوات.
- إن اللغة تبزغ قبل أن يستخدمها الأطفال بشكل مباشر.
- إن التلفظات المبكرة EORLYVOCQLIWQTION مثل المنافاة BABBLING والسجع COOING لا تمثل ممارسة أو متطلبات تعلم لتطور اللغة فيما بعد.

ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن الفرد يولد مزودا بالأجهزة الفسيولوجية الأساسية التي تمكنه من فهم الكلام وممارسته "التعبير" ويلزمه فقط أن تتوافر له الإستثارة اللغوية من خلال الناس المحيطين به وأشار "تشومسكي 1988" إلى حقيقة هامة مؤداها أن الصغار يتعلمون الكلام ويمارسونه رغم أنه نادرا ما يقوم أحد بتصحيح كلامهم وطريقهم في تركيب الجمل، وهو هنا يفسر لذلك بأن الطفل يولد ولديه استعدادا عضويا لمعرفة قواعد اللغة.

يرى أصحاب الإتجاه الفطري بأن الدرة اللغوية فطرية وأن الأطفال يولدون بتركيب لغوي يجعل من الممكن لهم تطور اللغة بسرعة في سنوات ما قبل المدرسة، ويؤكد أصحاب هذا الإتجاه على أن الأطفال الذين لا يتعلمون اللغة في طفولتهم المبكرة يحتاجون إلى وقت أطول ويجدون صعوبة في اكتسابها فيما بعد، فالبنسبة إلى هؤلاء توجد فترات حاسمة أو ذات حساسية كبيرة في نمو الأطفال،

وأثناءها يصبح تعلم أنماط سلوكية ممكنا، أي توجد تفاعلات معينة أثناء هذه الفترة ليتقدم النمو بصورة عادية، ومع ذلك فاللغة عند الفطريين لا تظهر آليا، بل تستثار من التعرض للإتصال والتفاعل اللفظي مع المحيطين (معمر نواف الموازنة، 2016، ص 122- 123).

6-3- المدرسة الإدراكية أو المعرفية COGNITIVE THEORY

يتعلم الطفل التراكيب اللغوية عن طريق تقدير فرضيات معينة مبنية على النماذج اللغوية التي يسمعها، ثم وضع هذه الفرضيات موضع الإختبار في الإستعمال اللغوي وتعديلها عندما يتضح له خطؤها تعديلا يؤدي إلى تقريبها تدريجيا من تراكيب الكبار إلى أن تصبح تراكيبه مطابقة لتراكيبهم، أي أن الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها ثم يطبق هذه القاعدة وبعد ذلك يعدلها إلى أن تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار فمثلا الطفل العربي يستخلص قاعدة التأنيث في العربية من نماذج مثل كبر كبيرة، طويل طويلة.....الخ فيطبقها على أحمر فيقول أحمرة، ثم يكتشف خطأ هذا التطبيق في المثال في فترة لاحقة فيعدل القاعدة بحيث تنطبق على مجموعة من الأسماء والصفات وينشئ أخرى.

وما قيل عن قواعد تركيب الكلمة ينطبق على قواعد تركيب الجملة، ورغم أن الطول لا يعرف المصطلحات صفة ، فعل، أداة نفي، واو الجماعة...الخ، فإنه يستطيع تمييز الإسم من القول ومن الصفة، والفرد من الجمع ويستطيع تجديد السوابق واللواحق في الكلمة، واستخلاص القواعد الصرفية والقواعد النحوية ولذاك فهو يستعمل أداة التعريف مع الأسماء والصفات ولكنه لا يستعملها مع الأفعال ويستعمل "نون الوقاية" مع الأطفال فيقول ضربني، إعطاني ولكنه لا يستعملها مع الأسماء فلا يقول قلمتي وإنما قلمي.

6-4- النظرية الطبيعية NATURE THEORY

يقوم المذهب الطبيعي على افتراض أساسي يفيد بأن اكتساب الفرد للغة يتم فطريا، وجميع الأفراد يولدون ولديهم أداة تهيئهم لاكتساب اللغة وإدراكها بطريقة منظمة، وأكد "بينبرغ" على أن اللغة سلوك يتميز فيها الجنس البشري عن غيره من المخلوقات، وأضاف أن الإدراك والقدرات المتنوعة ترتبط بالنواحي البيولوجية عند الفرد، ويرى تشومسكي في نفس الإتجاه وجود مميزات فطرية تفسر مقدرة الطفل على إتقان لغته الأولى وفي وقت قصير، وتعتبر اللغة في ظل المبدأ العقلي تنظيما فريدا من نوعه تستمد حقيقتها من كونها أداة للتعبير والتفكير، وافترض تشومسكي إن القواعد التفسيرية البسيطة تعمل على إنتاج سلاسل

الكلمات التي تمثل الجمل الأساسية بالكفاءة اللغوية تمكن الفرد من القيام بعدد كبير في التوليدات أو التحويلات، فيتمكن من استخدام تراكيب لغوية كثيرة الدلالة على معنى واحد وتحويل أي صيغة إلى صيغ مختلفة.

6-5- النظرية الوظيفية

إن جوهر النظرية الوظيفية هو ارتقاء الكفاءة اللغوية نتيجة التفاعل بين الطفل وبيئته، ويرى مؤيد هذه النظرية أنه من الصعب فصل اللغة عن البعد المعرفي والعاطفي للفرد، فقد أشار بلوم إلى أن هناك اتجاهات عالمية سائدة تؤثر مباشرة على طبيعة اللغة وإعدادها مسبقا في برامج التعليم، وهي أن كافة اللغات المنظومة لها مجموعة صوتية تمثل الحروف الساكنة والمتحركة، وتشير اللغات الإنسانية تقريبا في أن لها العلاقات النحوية نفسها التي تشير اللغات الإنسانية تقريبا في أن لها العلاقات النحوية نفسها التي تشير إلى وظائف المفردات اللغوية، وأن الأطفال يمرون بالمراحل نفسها بغض النظر عن اللغة يرتكز على الإحتكاك أو التفاعل بين التطور المعرفي والإدراكي لدى الفرد وبين الإحداث اللغوية وغير اللغوية في بيئته (أحمد نايل الغرير وآخرون، 2009، ص 10).

خلاصة الفصل

ومما سبق نستنتج أن اللغة هي نسق من الرموز والإشارات التي تساعد الإنسان على تحقيق التواصل مع الآخرين تستخدم من أجل الإتصال والتواصل الفردي والجماعي وهي التي تحافظ على التراث الذي تملكه الشعوب وتثير العواطف والأفكار وتوثق الروابط الإجتماعية من خلال التواصل بين الناس وتنتقل المعلومات وتعتبر وسيلة من وسائل إبراز الفكر والتعبير عن المشاعر.

خـــاتمـــة

اهتمت دراستنا هذه بمرحلة ما قبل المدرسي كونها مرحلة مهمة حساسة في حياة الطفل، وقد ارتبطت برياض الأطفال كونها تمثل لهم أول اتصال اجتماعي بالعالم الخارجي، فهي مرحلة ضرورية تسبق مراحل التعليم الإجباري، كما تعمل على إعداد الطفل وتهيئة الإلتحاق بالمدرسة الإبتدائية واكتسابه مختلف المعارف والمهارات والخبرات النفسية والإجتماعية والتي من خلالها استنتجنا أن عمل الروضة لا يقتصر على تهيئة وإعداد الطفل للمرحلة المدرسية إنما تقوم لإعداده ليكون فاعلا في مجتمعه من خلال البرامج والأنشطة المتنوعة والفعالة التي تساهم في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للطفل هذا يعود إلى الدور الإيجابي الذي تقوم به المربية في إعداد وتقديم الأنشطة لهذا يجب أن تكون المربية على إطلاع واسع بعالم الطفل وجوانبه المتعددة حتى يتمكن من تلبية احتياجاته وإشباع رغباته، والحرص على تنشئة سوية تتوافق مع متطلبات مجتمعه كما أنها تكشف عن مواهبه وميوله وقدراته وتحرص لإعطاءه الإحساس بالمتعة في جو كامل من الحرية والقدرة على الحركة الحرة وتعزيز القيم والأخلاق والسلوكات الإيجابية لديه فالروضة تساهم بشكل كبير في تنمية القدرات اللغوية للطفل.

أولا: الكتب

01- أحمد نايل العزيز وآخرون (2009): النمو اللغوي واضطرابات النط والكلام، عالم الكتب الحديث، الأردن.

02- أدواري عياشي (2011): منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار القصبة، الجزائر.

03- أكرم صالح محمود خوالده (2016): اللغة والتفكير الإستدلالي، دار الحامد، عمان.

04- الطحان طاهرة أحمد (2003): مهارات الإستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، دار الفكر، الأردن.

05- العربي سليمان (2005): التواصل التربوي، دار ماهي، عمان.

06- أنسي محمد أحمد قاسم (2002): اللغة والتواصل لدى الطفل، ط01، الإسكندرية للكتاب، مصر.

07- حسان حسن (2002): طفل ما قبل المدرسة الإبتدائية، مكتبة الطالب الجامعي، مكة مكرمة.

08- حليمة قادري (2015): مدخل إلى الأرطفوني تقويم اضطرابات الصوت والنطق واللغة، دار صفاء، الأردن.

09- راتب سلامة السعود، رضا سلامة محمد المقاضيه (2013): مربية رياض الأطفال، دار صفاء، الأردن.

10- رحاب فتحي عبد السلام السيد (2005): فاعلية برنامج الأنشطة النفسولوحركية في تنمية بعض المهارات الإجتماعية لطفل الروضة، كلية التربية النوعية، جامعة الزقاق.

11- سعيد عبد الله لافي (2006): التكامل بين التقنية واللغة، ط01، عالم الكتب، مصر.

12- سيد صبحي (2003): النمو العقلي والمعرفي للطفل، الدار المصرية اللبنانية، مصر.

13- صالح محمد أبو جادو (1998): سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة، الأردن.

14- عاطف عدلي فهمي (2007): مصلحة الروضة، ط01، دار المسيرة، عمان.

15- عبد الرؤوف طارق (2008): معلمة رياض الأطفال، مؤسسة طيبة للطباعة، مصر.

16- عبد القادر شريف (2004): التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، مصر.

17- عبد القادر شريف (2007): التربية الإجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة، الأردن.

18- عمر أحمد همشري (2003): التنشئة الإجتماعية للطفل، دار صفاء، الأردن.

19- فتيحة كركوش (2008): سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

20- محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري (2006): تنمية مهارات اللغة والإستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الجامد، الأردن.

21- محمود عبد الحليم منسى (1994): الطفل والتربية الثقافية، دار الفكر، عمان.

22- مراد زعيمي (2002): مؤسسات التنشئة الإجتماعية، الجزائر، جامعة باجي مختار، عنابة.

23- معمر نواف الهوارنة (2016): تطور النطق واللغة عند الأطفال، دار الإعصار العلمي، عمان.

24- مها عبد العزيز (2002): التطورات الإجتماعية لتربية وتغذية الطفل، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.

25- ميادة محمد فوزي الباسل (2000): دراسات في تربية الطفل، مكتبة التربية الحديثة، مصر.

26- نادر أحمد جردات (2009): دليل معلمين رياض الأطفال المكفوفين، ط01، أكاديمية النشر والتوزيع، عمان.

27- وجيه الفرح (2007)، التنشئة الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دار الوراق، عمان.

ثانيا: المعاجيم

28- فرج عبد القادر طه (2003): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط02، دار غريب، مصر.

29- مجدي عزيز إبراهيم (2007): موسوعة المعارف التربوية، 01، عالم الكتب، مصر.

ثالثا: الموسوعات

30- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (2005): موسوعة مصطلحات الطفولة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

رابعا: المذكرات

31- بن منصور كميلة (2014): خلق مشروع روضة الأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، تخصص مقاولات وخلق المؤسسات، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.